Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الظِّلاَل . . في الضَّبَاب
في السَّحَاب : نَعيشُ !

هناك أسطورة إغريقية تقول إن «الحقيقة» جاءت إلى الناس عارية فهربوا منها فذهبت الحقيقة ووضعت بعض ثيابها . فأقبلوا عليها !

أي أن الناس لا يحبون الحقيقة عارية . أي لا يحبونك أن تصارحهم بعيوبهم ومهما قال لك أحد : أنا رجل صريح وأحب الصراحة ، فلا تصدقه . فلا هو صريح ، ولا هو يحب الصراحة !

وإذا لم يكن ذلك مقنعاً لك ، فجرب أن تقول الحقيقة لزوجتك . كأن تقول لها مثلاً لا داعي لارتداء هذا النوع من الملابس فأنت كبرت الآن !

وسوف تندم على ذلك ما حييت !

فلو كانت المرأة تحب الصدق ، ما وضعت الأحمر والأبيض ، وما ذهبت إلى الحلاق ، ولا ارتدت الكعب العالي إلى آخر ما تتجمل به المرأة ـ أي إلى آخر ما تخفي به حقيقة لون بشرتها . واتساع عينيها .

وأنا لا أذكر أني قرأت مقالاً واحداً للصديق الأديب